فلاعب وابن امثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
روي برفع ابن عطفا على موضع لا واسمها وبنصبه
عطفا على موضع اسمها باعتبار عملها وربما فتح الثاني منونا
معه لا حكى ابو الحسن لا رجل وامراة بفتح المعطوف على تقدير
ولا امراة فحذفها وابقى حكمها وليس هذا ببعيد البتة
لان نظيره متفق على ثبوته لكنه على العكس من الحذف
والاثبات وهو لا عليك اذ تقديره لا باس عليك وانظر
هل يجوز على هذا الوجه الذي حكاه الاخفش ان ترفع الاول
كما لو صرحت بها واذا دخلت الهمزة على لا لم يتغير الحكم
الا ان ضمنا معنى التمني فيمتنع الالغا ومراعاة الموضع وان
يكون لها خبر وفاقا لسيبويه فيهن وخالف في ذلك المازني
والمبرد فجعلاها كالمجردة فيتعين اذن في كالمجردة ك

قول الشاعر

الا عمر ولى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما اثأت يد الغفلات

تقدير رجوعه مبتدا او مستطاع خبره والجملة في محل نصب
على انها صفة لا في رفع على انها خبر لان الا للتمني لا خبر لها
عند سيبويه ومن تابعه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل
الا ماء ان ذلك كلاما مركبا من حرف واسم وانما تم الكلام
بذلك حملا على معناه وهو التمني وكذلك يمتنع تقدير
مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا
تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها
صفة على المحل اجرا للا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل
اسمها وهذا ايضا قول سيبويه ومن تابعه كما تقدم
وخالف في ذلك ايضا المازني والمبرد ويبطل مذهب

المازني

المازني والمبرد ما حكاه سيبويه من ان من قال
لا غلام افضل منك لم يقل في الا غلام افضل منك الا بالنصب
فلو كان لها خبر لم يمتنع هذا

باب

المنادى بفتح الدال وهو ماخوذ من الندا بكسر النون وضمها
الصوت الخفي وناديته وناديت به فتسمية المنادى
منادى ظاهرة وكل ما جا من الاصوات على فعال يجوز فيه
كسر فائه وضمه والهمزة في اخره بدل من الواو ويدل قولهم
ندوت القوم اذا جلست معهم في النادي وهو مجلسهم الذي
ينادي فيه بعضهم بعضا ثم الندا لغة الدعا واما في الاصطلاح
او تقديرا الى المطلوب توجهه اليك بوجهه او بقلبه
كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه خفية مثل يا زيد او حكما
مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت او لا منزلة
من له صلاحية الندا ثم ادخل عليها حرف الندا او قصد
نداؤها فهي في حكم ما يطلب اقباله وكذا يا الله والمراد
طلب الاجابة المقصود من المواجهة بخلاف المندوب
لانه المتفجع عليه حرف الندا المجرد التفجع لا تنزيله
وقال العصام عقب قوله اقباله اي توجهه اليك
بوجهه قبل الندا اي بما وضع لمطلوب الاقبال
مستعار للتفجع بخلاف واعبد الله فانه المتفجع عليه وكلمة
وا انما نابت مناب اتفجع فواعبد الله في معنى اتفجع على عبد الله
فنصب بنزع الخافض تحقيقا انتهى وقوله بحرف فيه
رد على ابي علي في جعله حروف الندا اسما افعال
لانه جا منها ما هو على حرف واحد بخلاف اسم الفعل
بل بخلاف الاسم المستقل في اللفظ فانه لم يجئ على اقل
من حرفين والمراد بالحرف المذكور يا والهمزة واي مفتوحتين

Copyright © King Saud University